

فقه اللغة

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل : " وَأَسْلَمْتُ " ومعنى تسليم الإيمان لله رب العالمين " وكقوله : " يا أسفا على يوسف " وكقوله : " فأدلى دلوّه " وكقوله تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ " وكقوله عز وجل : " فَارْوَحْ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ " وكقوله تعالى : " وَجَنَى الْجَنَّةِ تَيْنَانٌ دَانٍ " .

وكما جاء في الخبر : الطُّلُمُ طُلُمَاتٌ يوم القيامة . آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِالله .
إنَّ ذا الوجهين لا يكونُ وجهاً عند الله .
ولم أجد التجنيس في شعر الجاهليَّة إلا قليلاً كقول الشَّافعي :
وبِتُّنَا كَأَنَّ الذِّبْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا ... بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلُوتٍ .
وقول امرئ القيس :
لقد طَمَحَ الطَّمَحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ ... لِيُطْلِبَ سَنِي من دَائِهِ مَا تَلَايَ سَا .
وقوله :
ولكنَّما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أمْثَالِي .
وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة :
كأنَّ البُرى والعاجَ عِجَتٌ مُتَوْنُهُ .
وكقول رجل من بني عبس :
وذلكم أنَّ ذُلَّ الجارِ حالَكم ... وأنَّ أَرْفَكُكُمْ لا يَعْرِفُ الأَرْفَا .
فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصى